

المحاضرة 4 - التفسير - تفسير سورة البروج (1:9) - المستوى

الثالث - الشيخ محمد صالح المنجد

محمد صالح المنجد

يا راغباً في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه طور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد - [00:00:00](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله في هذا الدرس الرابع من سلسلة محاضرات مادة التفسير في اكااديمية زاد ونبدأ الكلام في تفسير سورة البروج - [00:00:54](#)

بإذن الله تعالى سورة البروج مكية اتفاقاً وعدد آياتها ثنتان وعشرون آية. محكمة بكمالها ليس فيها شيء منسوخ ومن اغراضها ومقاصدها تسليية النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه عن ايداء الكفار - [00:01:15](#)

وان الله سبحانه وتعالى اهلك الامم السابقة التي كذبت انبيائها والله من ورائهم محيط وتثبيت القرآن في نفس النبي صلى الله عليه وسلم تثبيته وانه في اللوح المحفوظ ممتنع عن التغيير بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ - [00:01:35](#)

ورد في فضل سورة البروج ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر والعصر بالسماء والطارق والسماء ذات البروج ونحوهما من السور كما جاء في السنن وهذا يعني بان آ سورة البروج - [00:02:02](#)

من الجوامع التي آتقرأ في الصلوات على الناس وان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب ان يسمع هذه السورة بما فيها من المعاني لمن خلفه من المصلين قال الله تعالى والسماء ذات البروج واليوم الموعود وشاهد ومشهود - [00:02:21](#)

اقسم الله عز وجل في مطلع هذه السورة مخلوق عظيم من مخلوقاته وهي السماء وبروج هذه السماء لكن ما معنى البروج قيل النجوم وقيل ذات الخلق الحسن وقيل ذات القصور - [00:02:43](#)

وقيل ذات المنازل وهي اثنا عشر برجاً رصدتها العرب والعجم وهي منازل الشمس والقمر تسير الشمس في كل واحد منها شهراً ويسير القمر في كل واحد يومين وثلاثاً فذلك ثمانية وعشرون منزلة - [00:03:07](#)

ويستسر يعني يختفي بنور الشمس ليلتين يعني في اول الشهر طبعاً في اخر الشهر آ والمعنى والسماء ذات المنازل المشتعلة على منازل الشمس والقمر اذا البروج منازل الشمس والقمر التي تنتقل الشمس فيها وينتقل فيها القمر - [00:03:28](#)

والكواكب المنتظمة في سيرها يمكن ان تدخل في البروج فيكون قسماً بالسماء ومنازل الشمس والقمر او السماء والكواكب المنتظمة في سيرها التي تزين هذه السماء والسماء ذات البرج واليوم الموعود هو يوم القيامة بلا خلاف بين اهل التفسير - [00:03:54](#)

وهذا قسم اخر الموعود الذي وعد الله الخلق ان يجمعهم فيه اولهم واخرهم وقاصيهم ودانيهم ذكرهم واثناهم جنهم وانسهم هذا وعد لا يتخلف. والله لا يخلف الميعاد وقد قال تعالى ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون - [00:04:20](#)

سمي اليوم الموعود لانهم وعدوا فيه بجمعهم والجزاء بعد بعثهم ووعد الله به الخلق لفصل القضاء بينهم ووعد اهل السماء واهل الارض ان يجتمعوا فيه ويتلاقوه يوم الطلاق هذا اليوم يوم الفصل في احداث الدنيا وتصفية حسابات اهل الارض - [00:04:48](#)

والجزاء الله امهل الناس الى ذلك اليوم وبعدها سيوقع جزاءه هذا اليوم تترقبه الخلائق اذا قام كل ما يفكرون فيه كيف تصير الامور قال تعالى في القسم الثالث والرابع في السورة - [00:05:15](#)

وشاهد ومشهود. اذا والسماء ذات البروج واليوم الموعود وشاهد الثالث. ومشهود القسم الرابع جاء في الحديث الصحيح تفسير ذلك

عند الترمذي. قال عليه الصلاة والسلام اليوم الموعود يوم القيامة واليوم المشهود. يوم عرفة والشاهد يوم الجمعة - [00:05:48](#)
اذا وشاهد يوم الجمعة. مشهود يوم عرفة والسماء ذات البروج واليوم الموعود يوم القيامة وعلى هذا اكثر مفسرين انه الشاهد يوم
الجمعة والمشهود يوم عرفة في اقوال اخرى. الشاهد يوم النحر والمشهود يوم عرفة - [00:06:11](#)
قيل الشاهد الملائكة والمشهود الانسان قيل الشاهد الجوارح والمشهود النفس قيل المشهود يوم القيامة كما قال تعالى ذلك يوم
مجموع له الناس وذلك يوم مشهود في سورة هود وبناء على هذا القول وهو ان اليوم المشهود يوم القيامة يكون الشاهد على هذا -
[00:06:32](#)

الله عز وجل او ادم عليه السلام او عيسى عليه السلام او محمد صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد
وجئنا بك على هؤلاء شهيدا - [00:06:56](#)
او الشاهد الانسان وقيل الشاهد هذه الامة تشهد لكل نبي على امته طيب المشهود قيل سائر الامم كما قال تعالى وكذلك جعلناكم امة
وسطا لتكونوا شهداء على الناس وقيل الشاهد الانبياء المشهود محمد صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى واذا اخذ الله ميثاق النبيين
- [00:07:12](#)

لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه. قال اقررتم واخذتم على ذلكم اصري؟ قالوا
اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين يعني الله اخذ العهد على كل نبي بعثه - [00:07:40](#)
اذا ظهر محمد عليه الصلاة والسلام في عهد هذا النبي ان يبايعه ويتبعه طيب الان كنا يعني ذكرنا اقوالا كثيرة الان الشاهد قلنا يوم
الجمعة والمشهود يوم عرفة والاقوال الاخرى - [00:07:59](#)

هل يمكن الجمع بينها يعني مثلا بان الله تعالى اقسام بكل شاهد وبكل مشهود فيشمل كل من اتصف بهذا الوصف المبصر والمبصر
والحاضر والمحضور والرأي والمرئي كل من شهد بالحق بحق فهو داخل في قوله وشاهد - [00:08:16](#)
والشهود كثيرون منهم محمد صلى الله عليه وسلم وهذه الامة شهداء على الناس واعضاء الانسان تشهد عليه والملائكة يشهدون يوم
القيامة طيب الان عرفنا الاقوال فيها والسماء ذات البروج واليوم الموعود وشاهد ومشهود - [00:08:38](#)
هذه اقسام قسم وقسم وقسم ما هو جواب القسم؟ ما هو المقسم عليه يعني قسم لابد له من جواب يعني اقسام الله باشيء
عظيمة على ماذا هذا ما سنعرفه بعد قليل ان شاء الله - [00:09:01](#)

لا يكاد يوم يمر الا ويعرض لنا امر نحتار في حكمه الشرعي فكيف نتصرف؟ الحل ان نستفتي العلماء. قال تعالى ان كنتم لا تعلمون.
وتم اداب ينبغي ان يتحلى بها المستفتي. اداب - [00:09:26](#)
في نفسه واداب مع العالم. واداب في طريقة السؤال. فيستفتي اهل الذكر المتبعين للادلة. ويتجنب من يفتون بالجهل او الهوى. قال
صلى الله عليه وسلم ان من اخوف ما اخاف على امتي - [00:10:05](#)

الائمة المضلين ويعرض السؤال على حقيقته دون كذب او كتمان وليعلم ان تدليسه لا يحل له الحرام. فانما يفتيه المفتي على حسب
ما يسمع ويوقر مفتيه. قال صلى الله عليه وسلم - [00:10:24](#)
ان من اجلال الله اكرام ذي الشبهة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه. ويتحين الوقت والحال المناسب للسؤال. ولا
يقاطع الشيخ ولا يلح عليه اذا اعتذر عن الاجابة - [00:10:44](#)

ولا يضيع وقته بما لا علاقة له بالسؤال ويترك السؤال عما لا يعنيه. قال صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه.
ويتقبل الحكم الشرعي ولو لم يكن على هوى - [00:11:01](#)
قال تعالى لا يجدوا في انفسهم حرجا من ما قضيت ويسلم تسليما الحمد لله حياكم الله مرة اخرى ايها الاخوة والاخوات والطلاب
والطالبات وفي مادة التفسير في تفسير سورة البروج - [00:11:20](#)

ذكرنا الاقسام في مقدمة السورة والسماء ذات البروج واليوم الموعود وشاهد ومشهود. ما هو جواب القسم؟ قيل محذوف وتقديره
الامر حق في الجزاء على الاعمال قال بعضهم التقدير انهم لمقتولون. يعني كفار قريش كما قتل اصحاب الاخدود - [00:12:09](#)

فيكون وعدا للنبي صلى الله عليه وسلم بقتل الكفرة المتمردين على دينه ومعجزة بذكر قتل رؤوسهم في غزوة بدر وقيل الجواب هو قوله تعالى قتل اصحاب الاخدود على تقدير حذف اللام - [00:12:33](#)

اي لقتل اصحاب الاخدود وهذا كالفاسم المذكورة في سورة الشمس والشمس وضحاها ثم قال قد افلح من زكاهنا هنا لقد قتل اصحاب الاخدود او لقتل اصحاب الاخدود وقيل الجواب ما سيأتي من قوله تعالى ان بطش ربك لشديد وهو قول قتادة - [00:12:54](#) وقيل الجواب ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات فلهم عذاب جهنم الاية تأتي الى قوله تعالى قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود اذ هم عليها قعود الايات بدأ الان ذكر قصة اصحاب الاخدود - [00:13:30](#)

باعلان النعمة عليهم لانهم قتلوا مؤمنين وقال الله تعالى قتل اصحاب الاخدود اي لعنوا قتل اصحاب الاخدود كقوله لعن كلمة تدل على غضب الله على هؤلاء الفعلة وشناعة الذنب الذي اقترفوه - [00:13:49](#)

لانهم قتلوا اولياء الله اذا قتل اصحاب الاخدود يعني لعنوا كما قال ابن عباس رضي الله عنه كل شيء في القرآن قتل فهو لعن وهذا دعاء على هؤلاء الكفار بالهلاك والابعاد عن رحمة الله - [00:14:11](#)

من هم اصحاب الاخدود؟ الذين خددوا الاخايد الجنود المجرمون بامر هذا الملك الطاغية وقعدوا على هذه الاخايد يلقون فيها المؤمنين فكان اصحاب الاخدود قوما مجرمين كافرين اخذوا المؤمنين ليفتنوهم عن دينهم - [00:14:33](#)

هددوا المؤمنين بالحرق اذا استمروا على الايمان بالله فامتنع المؤمنون من الكفر فشق الكافرون الاخايد واجبوا فيها النيران وسعروا فيها وقعدوا حولها يرمون المؤمنين في الاخايد فتنة لهم يعرضونهم على النار - [00:14:56](#)

فمن ابي اقحموه من ابي الرجوع للكفر ادخلوه ولذلك لعنهم الله واهلكهم وتوعدهم فقال قتل اصحاب الاخدود الاخدود الشق في الارض يحفر مستطيلا آآ بالمناسبة المخدة سميت بذلك لان الخدي يوضع عليها - [00:15:27](#)

الاخدود قتل اصحاب الاخدود مفسرة بقوله النار ذات الوقود اذ هم عليها قعود طبعاً جاءت قصته مفصلة في حديث صهيب رضي الله عنه في صحيح مسلم في قصة الغلام والساحر المشهورة - [00:16:02](#)

قيل في معنى قوله قتل اصحاب الاخدود اي اخبار عن قتل المؤمنين انهم قتلوا بالنار فصبروا. يعني قد يكون يحتمل ان يكون اصحاب الاخدود هم المؤمنون الذين اقحموا في النار - [00:16:23](#)

فسموا اصحاب الاخدود لانهم طرحوا في الاخدود هذا قول اخر طيب فما معنى قتل ان الله يخبر عنهم انهم قتلوا واحرقوا بالنار طيب اذا صار هذان قولان في قوله عز وجل قتل اصحاب الاخدود - [00:16:47](#)

في هذه الاية اخبار للمؤمنين من هذه الامة بما لقي الموحدون قبلهم من الشدائد وكان النبي عليه الصلاة والسلام يذكر هذه القصة العظيمة قصة اصحاب الاخدود لاصحابه في مكة وهم يلاقون شدائد العذاب والايذاء - [00:17:11](#)

من كفار قريش يتأسوا باصحاب الاخدود في الثبات وهؤلاء اهل الايمان الذين ثبتوا رغم حرقهم بالنار. وهذا الغلام الذي اصر على الايمان حتى قتل طبعاً ذكر ماذا لقي المؤمنون قبلنا؟ ذكره لنا فيه تشبيبت - [00:17:29](#)

وقد امتحن عدد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالقتل والصلب والتعذيب الشديد فصبروا مثلاً قصة عاصم وخبيب واصحابهما رضي الله عنهم في صحابة حرقوا بالنار. في صحابة قتلوا. في صحابة اسروا. صحابة - [00:17:59](#)

يعني وضعت يعني طرحوا على الاسياخ المحماة بالنار. آآ في صحابة آآ طرحوا على الصخور آآ التي آآ الهبتها الشمس في الحديث الصحيح عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم الا تشرك بالله شيئاً وان قطعت وحرقت -

[00:18:22](#)

في الحديث طبعاً هذه الايات فيها عبر ان الله سبحانه وتعالى قد يسلط اعدائه على اوليائه شهادة لاوليائه واصطفاء لهم ونقلنا لهم من الدنيا اليه ليجزيهم بالجزاء العظيم فلا يقال لماذا يسلط الله ولماذا لا يسأل عما يفعل؟ ثانياً - [00:18:47](#)

في حكم عظيمة. ثالثاً هذا التسليط وان كان ظاهره شر لكن في الحقيقة فيه خير عظيم للمؤمنين لانهم سيذهبون شهداء الى الله وينالون اجر الشهادة وينتقم الله من المجرمين بعد ذلك - [00:19:20](#)

الذين فعلوا هذه الفعلة ويستحقون جهنم والحرق بها المصابون من المؤمنين اجرهم عند الله عظيم والكفار المعتدون في النار وبنس القرار وتكون هذه القصة للاجيال التالية عبرة وعطاء مدرسة النار ذات الوقود - [00:19:39](#)

قتل اصحاب الاخود النار ذات الوقود اذ هم عليها قعود وهم على ما يفعلون بمؤمنين شهود طبعاً هذا آآ ربما يرجح ان اصحاب الاخود هم الكفرة الذين خدوا الاخايد فهم اصحابها - [00:20:10](#)

الذين يقذفون المؤمنين فيها او قودا فيها نيرانا عظيمة. النار ذات الوقود ذات الحطب الذي جعل لها وقودا لتستعر وقوله عز وجل اذ هم عليها قعود هؤلاء الكفرة يجلسون على حافة الاخايد - [00:20:28](#)

او هذا الاخود لتعذيب المؤمنين والاشراف على حرقهم قيل ان هذا الملك قعد واصحابه على كراسي عند الاخايد يعرضون المؤمنين على الكفر. فمن ابي القوه وقيل المراد بالضمير في قوله اذ هم عليها قعود اي المؤمنون - [00:20:58](#)

طبعاً مما قيل ان النار بعد ذلك خرجت على اصحاب الاخود الكفرة واحرقتهم فلذلك قال تعالى فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق يعني في الدنيا قال الربيع بن انس نجى الله المؤمنين الذين القوا في النار بقبض ارواحهم قبل ان تمسهم النار وخرجت النار على من على شفير الاخود من الكفار فاحرقوه - [00:21:21](#)

هؤلاء الكفرة هذا الملك الطاغية الظالم الكافر واصحابه الذين خدوا الاخايد كانوا حضوراً يشاهدون الجريمة ويشرفون عليها ويقومون بها يعرضون المؤمنين على النار فتنة فمن اصر على الايمان قذفوه فيها - [00:21:53](#)

حتى جيء بامرأة ام مرضعة ومعها رضيعها فكان تقاعست فانطق الله الغلام الرضيع وقال يا اماه اصبري فانك على الحق المجرمون الذين لا يردعهم مشهد امرأة مرضعة ولا طفلها الرضيع - [00:22:25](#)

اي رحمة في قلوب هؤلاء بل هو الاجرام العظيم وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود. يعني يشاهدون الجريمة وينفذونها فما اشنع فعلهم فما اشنع فعلهم ولذلك فان جريمتهم عند الله عظيمة - [00:22:52](#)

وعقوبتها جسيمة وقفة قصيرة ثم نعود اليكم في معاني آيات تأتي في هذه السورة يحرص كثير من الاباء والامهات على تعليم ابنائهم شتى العلوم. ويبدلون في ذلك الغالي والنفيس من اوقات - [00:23:17](#)

بهم واموالهم. وهذا مما يؤجرون عليه من الله تعالى. ولكن هل اعتنوا مع ذلك بتعليمهم ادب العلم وسمته. فهو الذي يهذب اخلاقهم. ويحسن طباعهم. فحاجة الاطفال الى الادب وحسن الخلق اشد من حاجتهم الى كثير من العلم. لهذا كان السلف يحرصون على تعليم ابنائهم الادب قبل - [00:23:52](#)

علم قال سفيان الثوري كانوا لا يخرجون ابناءهم لطلب العلم حتى يتأدبوا وقال عبدالله بن المبارك طلبت الادب ثلاثين سنة. وطلبت العلم عشرين سنة. وهذا ما جعل الاباء والامهات الامهات قديما - [00:24:22](#)

يدفعون باولادهم الى المؤدبين والعلماء حتى يقتبسوا من اخلاقهم وادابهم قبل علومهم قال الامام مالك بن انس رحمه الله تعالى كانت امي تعممني وتقول لي اذهب الى ربيعة. فتعلم من ابيه قبل علمه. وذلك ان العلم لا ينتفع به الا بطهارة القلب. عن - [00:24:42](#)

الاخلاق ولعل هذا الامر هو ما دفع العلماء الى اشتراط ان يتلمذ طالب العلم للعلماء لا للكتب ف حسب وذلك حتى يتأكدوا من تخلقه باخلاق العلماء. وتحليه بادبهم ويظهر عليه سمت العلم - [00:25:09](#)

وادبه ونوره قال عبدالله بن وهب ما تعلمناه من ادب ما لك اكثر مما تعلمناه من علمه. ومما يدلك على منزلة الادب والاخلاق. ان النبي صلى الله عليه وسلم قد - [00:25:29](#)

جمع بين العلم والاخلاق والادب. ولما اثنى عليه ربه سبحانه وتعالى اثنى عليه بالاخلاق والادب فقال بشري لنا زاد اكااديمية للعلم كالازهار في البستان حياكم الله مرة اخرى ومع قول الله عز وجل - [00:25:46](#)

قتل اصحاب الاخود النار ذات الوقود. اذ هم عليها قعود وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود فعل ما فعل بالمؤمنين بحضورهم وهذا فيه تفضيح لذلك القعود وتعظيم للجرم الذي يشاهد اصحاب تعذيب المؤمنين ولا يرأفون - [00:26:22](#)

ولا يرحمون وقيل في معنى قوله الشهود شهود على المؤمنين بالضللال يعني لانهم يتهمون المؤمنين بالكفر والحقيقة انهم هم الكفرة

وقيل شهود على ما يفعلونه بالمؤمنين ويؤدون شهادتهم يوم القيامة يوم تشهد عليهم سنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون - [00:26:48](#)

آآ وهنا لطيفة في قوله تعالى وهم على ما يفعلونه ولم يقل لما يفعلونه لم يقولوا وهم لما يفعلون بالمؤمنين شهود قال وهم على ما يفعلون لفظت على هذه بمعنى انهم على قبح فعلهم بهؤلاء المؤمنين - [00:27:17](#)

وهو احراق بالنار كانوا حاضرين مشاهدين لتلك الافعال القبيحة قال بعضهم هنا بمعنى مع اي وهم مع ما يفعلون بالمؤمنين شهود على ذلك طيب لماذا يعني حفر الاخايد وتأجيجها بالنار وعرض المؤمنين عليها ثم قذف من اصر على لماذا - [00:27:44](#)

وما نقموا منهم. جاء الجواب ما هي ما هو سبب فعلة هؤلاء المجرمين ولماذا كل هذا الاجتهاد منهم وما نقبوا منهم يعني من المؤمنين الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد الذي له ملك السماوات والارض - [00:28:09](#)

والله على كل شيء شهيد هل هذا ذنب ان يؤمن المؤمنون بالله الذي خلق السماوات والارض هل هذا جرم يستحق صاحبه العقاب بل والحرق بالنار وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد - [00:28:27](#)

هذا يعني هذا الحق الذي يجب ان يكونوا عليه وليست جريمة يستحق العقاب فالمقصود التعجيب من ظلم اهل الاخدود انهم ينتقمون من المؤمنين لا لجرم فعلوا فكل ما فعله المؤمنون هو الايمان الواجب عليهم - [00:28:56](#)

الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد. اسمان عظيمان لله. العزيز الذي قهر كل شيء ولا يضام من لاذ بجانبه المنيع سبحانه وتعالى لا يغلب الحميد المحمود في افعاله واقواله واوصافه وقضائه وقدره وشرعه - [00:29:23](#)

قال محمود على كل حال اه لماذا يعني العزيز في الاتيان بهذا الاسم هنا مناسبة ان هؤلاء اهل الايمان الذين احرقوا بالنار ربهم عزيز وقوي وقادر على الانتقام وسيأخذ لهم حقهم يوم الدين - [00:29:45](#)

طيب الحميد كل المحمود على كل حال المحمود على قضائه وقدره. حتى ما ياتي واحد ويقول ولماذا يسلط الكفار على المؤمنين ولماذا يقدر حرق المؤمنين واذا كان المؤمنون على الحق فلماذا تكون النهاية لهم؟ هكذا نقول هو المحو الحميد - [00:30:20](#)

المحمود على كل حال في قضائه وقدره وافعاله وما قدر شيئا الا لحكمة ولا يسأل عما يفعل. والعباد عباده يقدر عليهم ما يشاء وليس في افعاله سبحانه عبث وانما لحكم باهرة - [00:30:42](#)

ومن ذلك اصطفاء الشهداء اصطفاء الشهداء فهو الحميد في افعاله وقضائه وقدره وان خفي هذا على بعض الناس او على كثير من الناس وهذي نحتاجها ايها الاخوة والاخوات اليوم فيما يحدث للمؤمنين - [00:31:04](#)

من اضطهاد واجرام في انحاء العالم لا يخفى ما يحدث اليوم للمؤمنين في بورما آآ في العراق في الشام في غيرها هذا ماذا وراءه؟ حكم الهيئة عظيمة باهرة الدنيا عند الله لا تساوي جناح بعوضة - [00:31:35](#)

فهو عندما يقدر على المؤمنين ما يقدر فيه كفارة السيئات ومضاعفة للحسنات ورفع للدرجات وليتخذ منكم شهداء. وليمحص الذين امنوا وانما نملي الكفار ليزدادوا اثما فيأخذهم سبحانه وتعالى ويأخذهم عز وجل - [00:31:55](#)

طبعنا نحن آآ اذا سمعنا بشيء من المصائب التي آآ تحصل للمسلمين ماذا نقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأى ما يحب قال الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات - [00:32:23](#)

واذا رأى ما يكره قال الحمد لله على كل حال. وايضا اذا سمعنا ما نكره نقول الحمد لله على كل حال ختم الاية بالاسمين العظيمين العزيز الحميد اشار بقوله العزيز انه لو شاء لمنع اولئك الجبر من الجبابرة من تعذيب المؤمنين - [00:32:40](#)

ولاطفأ نيرانهم وقتلهم قبل ان يقوموا بفعلتهم. لكن له حكمة وهو عزيز سينتقم لهؤلاء المؤمنين ويأخذ لهم حقهم كما قلنا اما الحميد فهو اشارة الى انه وان امهل هؤلاء الكفار لكنه لا يهملهم - [00:32:59](#)

وان سلطهم ولئن سلطهم على المؤمنين في الدنيا فلا بد ان ينتقم منهم ولذلك قال والله على كل شيء شهيد وهذا وعد عظيم للطيعين ووعد شديد للمجرمين وهناك مناسبة اخرى في ذكر هذه الصفات الثلاثة - [00:33:28](#)

العزيز الحميد الذي له ملك السماوات والارض والله على كل شيء شهيد ذكرها بعد قوله وما نقموا منهم الا يؤمنوا بالله فهم امنوا برب

حقيق ان يؤمنوا به. رب السماوات والارض - [00:33:48](#)

وهو على كل شيء شهيد وهو العزيز الحميد وقوله تعالى الذي له ملك السماوات والارض خلقا وعبيدا ويتصرف فيهم كما يشاء

سبحانه وتعالى وهو المالك للسموات والارض ولاهلهما وما يحدث فيهما - [00:34:06](#)

وقوله والله على كل شيء شهيد على ما فعل الكفار بهؤلاء المؤمنين ان ذلك لم يخفى عليه ولم يغيب عنه وهذا معناه يعني مقتضى

هذه الشهادة وان الله شهد ذلك - [00:34:32](#)

وعلمه سبحانه وهو السميع البصير انه هذا ما حصل خفية عنه او غاب عنه ذلك لا يعزب عن ربك مثقال ذرة في السماوات ولا في

الارض فقد علم وشهد ولم يخفى عليه - [00:34:48](#)

لكنه قدره للحكم العظيمة الله شهيد وسينتقم الله شهيد وسيجزى المؤمنين وكفى بالله شيء نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا ممن

يثبت على دينه وان يثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة - [00:35:11](#)

وان يفتح علينا انه هو الفتح العليم الى تكملة السورة في لقائنا القادم. ودرسنا نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا

استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يأتيك ميسورا باي مكان - [00:35:38](#)

يروى غلة الضمان هذا كتاب الله رح قلوبنا خير الدروس تعلم - [00:36:11](#)